رفيقا ابراهيم عليه السلام ومحمد صلى الله عليه وسلم ولعل رفاقة اياهما عليهما الصلوة والسلام
لانه هاجر من بلده كما فيكون متعلقا بان يعرف بتوفيقهم من البولاد هذا الفصل مفوضا بمعنى او حد
وابهام الضمير مبهم لم يذكر مرجعه فيكون المراد بالضمير المذكور غير من يشا الذي ذكره
وتوضيح الظاهر هنا ابهامه معطوف على وضع الضمير موضع من يشا او ابهام الضمير ان ابهامه
ان لا يكون مرجعه مذكورا فيها ما جعل الضمير المبهم موضع من يشا الان من يشا ايضا مبهم ويحتمل ان
يقال ان ابهامه مرفوع والمعنى ان ابهامه لا ابهام من يشا عنه مقاتلهم الم عند
قوله الحمد لله لا يعلمون نعمه ما انعم عليه فائدة قصدت بان كل الحمد له وهو المعبود بالحق لا غير
والمشركون لا يعلمون ذلك اراد ان الفا فاذا ركبوا الفلك ليشعر ان هم بعد ان اشركوا
اذا ركبوا في الفلك اللام فيه لام فاللام في قوله ليكونوا لهم عدوا وحزنا
على طريق المبالغة لان ايمانهم ليس مخصوصا بالباطل ولا كفرهم مخصوصا بنعمة الله المذكورة فانهم
يؤمنون بوجود الصانع وكافرون بالصفات وبالرسول فليس الاختصاص ههنا حقيقة
بل على طريق المبالغة والمقصود ان ايمانهم بالباطل بمنزلة تجريدهم من الفوق وكذا كفرهم بنعمة الله بحيث
توهم انهما مختصان بهما اى الم يعلموا ان في جهنم مثوى للكافرين لح يعني انهم وان لم يعتقدوا
ان جهنم مثوى للكافرين لكن لظهوره وما يليه فهو في حكم ما اعتقدوه لان ما حصل للشخص بادنى
تامل وتوجه فهو في حكم الحاصل فوبخهم بانهم علموا ان جهنم مثوى للكافرين مع انهم اجتروا
الجزاء المذكورة سورة الروم ثم ان اعلم الابدال المختصة بالجر صفة الغفلة
والمشغلة اعطف على تقديرا ما يجعل له الحقائق في النفس اعتقادها من كل شيء سواه انه علم
عالم الانفس يطابق عالم الافاق وله ان يقول كان المراد الامر بالتوكل في امر ذاته فما وجه ربط الحم
قوله ما خلق الله السموات لح بالامر المذكور قلنا اذا تفكر الشخص في شان نفسه علم انه خلق
من نطفة حاصلة من الغذاء الحاصل من الاسباب السماوية والارضية فاذا وصل الذهن
المرتبة من تفكره جزم بان الله خالق السموات والارض ثم جزم بان خلقهما ليس الا ما ذكرنا

تمت سورة العنكبوت
وابتدأ بسورة الروم

معلق

متعلق بقوله او علم المحذوف فيكون المعنى او لم يتفكروا فيقولوا ما خلق الله السموات لح
او يعلموا ما ذكرنا ويجوز ان يكون المعنى ثم كان عاقبة الذين اساؤوا الخطيئة التي هي التكذيب
بالآيات والاستهزاء بها العذاب الذي بعد دخول جهنم ابدا او مثل ذلك والسوأى بالالف
قال الزمخشري والسوأى بالالف قبل اليا قال صاحب التقريب هو اللين مخصوصا
خط المصحف بل هو القياس اخبار لح اي هذا الكلام اما خبر بمعنى الامر حتى يكون المعنى
يسبحون الله تسبيحا في هذه الاوقات اي سبحوه فيها او دلالة الحمل اي كلام دال على
انه نوع التسبيح العقلي اي هو الشهادة العقلية على استحقاق الحمد فالمراد من دلالة
الشهادة على تنزيهه هو دلالة الحوادث الكائنة في هذه الاوقات على تنزيهه دلالة
عقلية والمعنى سبحان الله اي تسبيح وتنزيه المشهادة على استحقاق الحمد من حيث الدلالة
العقلية في هذه الاوقات وزينة الكلام انه تسبيح ذوي العقول له تسبيح التسبيح القولي
وكذا الحمد القولي او كلام دال على انه نوع تسبيح واستحقاقه الحمد بل حمده بشهادة
الحوادث كل منها بالمقال اى بالدلالة العقلية في هذه الاوقات فان المساء وقت زوال النور
الكامل المنتشر في جميع الآفاق في زمان يسير والصباح وقت النور فيها في زمان يسير
ايضا وكذا وقت الظهر وقت وصول النور الى النهاية وفيه وفي وقت العصر حصل النفع والمكان
ولا يخفى ان اثار العظمة والقدرة في الصباح والمساء اكثر لانه في اول حصل النور المبسوط وفي الاخر
حصل الظلمة المنتشرة في زمان قليل والمكان كذلك كان دالا على كمال العظمة والقدرة منزها
عن النقائص فناسب التسبيح في الوقتين المذكورين بان علم كل صنف لغة لح بان علم صنف
الفاظا مخصوصة واعلم ايضا معاني مخصوصة وان تلك الالفاظ موضوعة لتلك المعاني او الهم
كل صنف الفاظا مخصوصة موضوعة لمعاني مخصوصة واقدرهم على استعمالها فلف
فيكون اصل التركيب منامكم وابتغاؤكم بالليل والنهار حتى يكون نشرا بعد اللف والاشعار
المذكور باعتبار ان منامكم واذا اختص بالليل نوع يحتمل ان يكون واردا على الوقتين للمنام